

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700

Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/377 (XII)

تقرير المفوضية عن الانتخابات
فيما بعد المؤتمر العام المؤقت للمجلس
الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الأفريقي

—

تقرير عن تحضير وإدارة الانتخابات
داخل المؤتمر الدائم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي
للاتحاد الأفريقي

يستذكر المجلس التنفيذي مقرره (X) EX.CL/DEC.338 الصادر عن الدورة العادية العاشرة المنعقدة في يناير 2007 في أديس أبابا، إثيوبيا بشأن تمديد مدة ولاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الأفريقي إلى 31 ديسمبر 2007. وقد طلب المقرر من اللجنة الدائمة اتخاذ التدابير الضرورية لضمان استكمال عملية الانتخابات داخل مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيما بعد المرحلة المؤقتة بحلول 31 ديسمبر 2007. كما طلب أيضا من المفوضية اتخاذ التدابير اللازمة لدعم هذه العملية طبقا لقواعد إجراءات الاتحاد الأفريقي وتقديم تقرير إلى الدورة العادية القادمة للمجلس التنفيذي.

اجتماع القاهرة: إعداد خارطة الطريق لأجندة الانتخابات:

فور انعقاد دورة المجلس التنفيذي، دعا رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بالإنابة، البروفيسور وانجاري مآتاي، إلى عقد اجتماع للجنة الدائمة المؤقتة في القاهرة، مصر من 24-26 فبراير 2007 لبحث الآثار والتحديات المرتبطة بمقرر المجلس وإعداد خارطة طريق تمكن اللجنة الدائمة المؤقتة من استكمال مدة ولايتها في إطار الجدول الزمني الذي حدده لها المجلس.

وفي هذا السياق، بحث اجتماع القاهرة عمليات المشاورات والتعبئة والتوعية التي قام بها أعضاء هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمؤتمر

عمل لجنة اعتماد الوثائق:

بناءً على ما سبق، اختارت اللجنة الدائمة نهجا انتخابيا يركز على وسائل الإعلام/الترويج يكون شاملا وعلنيا وشفافا. وشمل هذا النهج إعداد نماذج للانتخابات على أساس برنامج العمل من قبل لجنة اعتماد الوثائق للمؤتمر المؤقت ونشر هذه النماذج على موقع الإنترنت وفي وسائل الإعلام ووسائل التوعية الأخرى الوطنية والإقليمية والقارية مع دعوة كافة المرشحين المؤهلين إلى تقديم طلباتهم. وعليه، تقوم لجنة اعتماد الوثائق ببحث الطلبات وإدراج المرشحين المقبولين في القوائم المختصرة. وستقدم بعد ذلك التقرير إلى اللجنة الدائمة لبحثه و/أو اعتماده. وفي حالة إجازة اللجنة الدائمة للتقرير والنتيجة، سيعتبر أساسا للانتخابات. غير أنه قد تم إدراج عملية الاستئناف في البرنامج. إذ يتعين على اللجنة الدائمة إخطار المرشحين بوضع ترشيحاتهم مع منحهم خيار الاستئناف أو تقديم معلومات جديدة من شأنها أن تدعم أهليتهم. أما المرشحون الذين لم يقدموا بعد كافة المعلومات المطلوبة، فيُمنح لهم خيار تقديمها ويعتبرون في غضون ذلك مرشحين مؤقتين في انتظار الموعد النهائي الذي يفقدون بعده صفة مرشحين مؤقتين.

لقد تم القيام بالعملية على نحو شامل ومتقن حيث راجعت اللجنة جميع الطلبات من خلال استخدام نموذج التحقق طبقا لمعايير الأهلية الواردة في النظام الأساسي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وبذلك، يكون المجلس قد سعى إلى موازنة الحاجة إلى الاحترام الصارم لأحكام النظام الأساسي والشروط المنصوص عليها في المادة 6 منه مع تحقيق الأهداف العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. كما أنه طلب مشورة مكتب المستشار القانوني حول تطبيق هذه القواعد.

عموما، تم استلام وبحث حوالي مائتين وسبعة وثلاثين طلبا من 44 بلدا خلال اجتماعي أكرا، غانا وياوندي، الكامبيرون المنعقد في يونيو وسبتمبر 2007 على التوالي. وعُرضت تفاصيل نتائج الاجتماعين على الاجتماع الثاني للجنة الدائمة المنعقد في فندق مونت فيبي، في ياوندي، الكامبيرون يومي 5 و6 سبتمبر 2007 من قبل رئيسة لجنة اعتماد الوثائق، السيدة سعيدة عقربي. وعلى العموم، أُعتبر 20 بلدا مستعدة للانتخابات في ذلك الوقت في حين كانت عشرة بلدان مستعدة مؤقتا وثلاثة وعشرون بلدا غير مستعدة بعد. علاوة على ذلك، تم القيام بترتيبات لإجراء الانتخابات القارية وانتخابين إقليميين.

عملية المراجعة والتقييم في ياوندي:

قامت اللجنة الدائمة بتقييم طرق وإجراءات ونتائج عمل لجنة اعتماد الوثائق وهنأتها على عملها الرائع. كما قررت اعتماده بالإجماع كأساس للانتخابات اللاحقة قامت بتمديد المواعيد النهائية لتقديم طلبات البلدان التي اعتبرت غير مستعدة أو مستعدة مؤقتا للانتخابات، حسب الاقتضاء. وأجرت اللجنة أيضا مشاورات داخلية وأعدت برنامج عمل، بما في ذلك جدولا زمنيا للانتخابات على نحو يمكنها من استكمال مدة ولايتها بحلول 10 ديسمبر 2007. كما أجازت عملية الاستئناف

دور الأمانة:

كجزء من العملية، تم توجيه الأمانة للاتصال بسفارات وحكومات الدول الأعضاء بغية تعيين السلطات المختصة لمراقبة الانتخابات والعمل مع المفوضية واللجنة الدائمة من أجل دعم إجراء الانتخابات وتوفير الجو الملائم لها. في كل الحالات، وافقت اللجنة الدائمة أيضاً على إشراك وزارات الخارجية لكل دولة عضو في العملية الانتخابية.

كانت الأمانة العامة مخصصة في تنفيذها لمهمتها وكلما حدث تطور كانت تقوم بإرسال تفاصيل القرارات وحالة التنفيذ إلى الدول المختلفة بواسطة سفاراتها في أديس أبابا وتقدم معلومات مكتملة بشأن التقدم المحرز والتطورات، محافظة على تدفق المعلومات بصورة سلسة ومستمرة والمعلومات المتبادلة بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كجهاز وبين الدول الأعضاء بالاتحاد.

إجراء الانتخابات:

بعد ذلك، بدأت عملية الانتخابات القارية التي أجريت في أديس أبابا في 30 أكتوبر 2007. وكانت عملية الانتخابات التي ترأسها البروفيسور وانجاري ماثاي قد جذبت حضوراً كثيفاً من جانب أعضاء لجنة الممثلين الدائمين وممثلي السلك الدبلوماسي وأعضاء اللجنة الدائمة والأمانة العامة وممثلي رئيس المفوضية والمفوض

التقييم:

تم إجراء الانتخابات، إلى الآن بصورة عادلة ومباشرة وكريمة. وتميز الفائزون بالقوة والنوعية الجيدة. وقد ظهرت نوعيات جيدة هامة وذات مصداقية من أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مختلف أرجاء القارة كعلامة على شرعية ومصداقية العملية الانتخابات وطبيعتها الدينامية.

وعلى سبيل المثال، كان من الفائزين على المستوى القاري أعضاء من اتحاد المحامين الأفريقيين ومن منظمة اتحاد النقابات الأفريقية البارزة والاتحاد الأفريقي لأصحاب العمل ومن المنظمات النسائية مثل FEMNET و PAWO و FAS. وعلى الصعيد الوطني منظمات مثل منظمة MAENDELEO YA WANA WAKE في كينيا و ANSED في الجزائر ورابطة الأمهات التونسية في تونس. وبالنسبة للشكل العام، فقد تمت مراعاة تمثيل الجنسين وحدوث توازن بين الجنسين من خلال عملية التصويت، فقد فازت ممثلات المرأة بغالبية الأصوات في الجزائر وتونس وكينيا وانتخابات إقليم شرق أفريقيا. كما تم الاطلاع بالانتخابات في مراعاة تامة للكرامة. ولعل المثل على ذلك هي منظمات المجتمع المدني الأفريقية حيث تمت عمليتها في كياسة وتحضر. وقد كانت معايير الاختيار صارمة وهناك كثير من الأعضاء البارزين في الجمعية الراهنة بما في ذلك اللجنة الدائمة وأعضاء المكتب قد سقطوا في استيفاء المعايير. بيد أن الغالبية قد قبلت النتائج بروح طيبة واستمروا في أداء أعمالهم الإشرافية بروح من الالتزام والحرص.

ولعل الفضل في ذلك يرجع للجنة أوراق الاعتماد وقيادتها السيدة سعيدة اغريبي التي أدت، بدعم من السكرتارية في المفوضية، واجبها بكثير من المصادقية وكذلك اللجنة الدائمة تحت قيادة البروفيسور وانجاري ماثاي. والفضل أيضاً ينبغي أن يُنسب إلى الدول الأعضاء وبصفة خاصة سفارات الدول المختلفة في أديس أبابا التي قدمت دعماً ملموساً وكذلك لجنة الممثلين الدائمين ورئيسها السفير الغاني اجري الذين شاركوا بصورة وثيقة في العملية. وهناك بعض المشاكل التي ظهرت وينبغي إيلاءها العناية اللازمة لأنها تتعلق بالمستقبل.

طريق المضي قدماً:

كانت المشكلة الرئيسية تتمثل في ضيق الزمان والمكان المتاحين لإتمام العملية. فقد حددت اللجنة الدائمة الانتقالية في اجتماعها في ياوندي لنفسها هدفاً لتكملة الانتخابات بحلول العاشر من ديسمبر 2007. ووضعت جدولاً زمنياً صارماً وبرنامج عمل لإنجاز الجدول الزمني. وفي الواقع، برهنت هذه العملية على أنها تتضمن مشاركة وتحدياً، ذلك أن مهمة إجراء انتخابات في 53 دولة ذات سيادة وكذلك على الصعيدين الإقليمي والقاري عملية معقدة أكثر مما يبدو عليها. فهي تتطلب مفاوضات معقدة مع الدول لموافقتها على التواريخ والأمكنة كما يتطلب تعيين السلطات الوطنية

استنتاجات وتوصيات:

لقد تمت الاستفادة من الدروس واستفادت العملية من التجارب الأمر الذي يقود إلى ترتيبات أكثر سرعة وتكيف برنامج العمل وفقاً لذلك. بيد أنه بات من الواضح أنه لا يمكن اكتمال الانتخابات في الإطار الزمني الذي حدده المقرر الصادر عن المجلس رغم أن العملية الآن في طور الانطلاقة التلقائية.

وأخيراً، كانت تقديرات المفوضية الراسخة أن اكتمال العملية لن يستغرق أكثر من شهرين ونصف. وسوف يكون من الصعب ضمان أن تكمل كل الدول أعمالها كما أنه من الصعب التأكد من أن كل الدول تشارك في مؤتمرات قمة الاتحاد الأفريقي أو برامج الاتحاد. غير أنه يمكن ضمان أن تكمل الغالبية العظمى من الدول أعمالها حسب الجدول الزمني بحيث تحظى عملية المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بالقوة والزخم المطلوبين. وعليه، فإنه يمكن انطلاق الجمعية الدائمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في شهر أبريل 2008.

وفي الختام، إن الاعتقاد الراسخ للمفوضية هو أن الأساس قد تم وضعه لجمعية نشطة وسليمة لفترة ما بعد الجمعية المؤقتة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إذا ما توفر الزمن لاكتمالها. وعليه، تطلب المفوضية المد النهائي لولاية المجلس

—

2008

Report of the Commission on Elections into the Post-Interim ECOSOCC Assembly

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/2987>

Downloaded from African Union Common Repository